

3 - 8 شرح السنة للبرهاري من قوله (ليس في السنة قياس...) إلى قوله (والإيمان بالصراط على جهنم...)

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذا المجلس الثالث في دورة تعليقي على شرح السنة للامام البرهاري رحمه الله بسم الله سم حيث وصلنا - [00:00:27](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في كتاب سنته رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله - [00:00:48](#)

لا يقال نعم. يقول الان في مسألة واصل ينبغي ان يضبط وان يحفظ لاجل معرفة منهج السلف طريقته في العقيدة والسنة قال واعلم رحمك الله انه ليس في السنة قياس - [00:01:18](#)

سنة يعني العقيدة فيما يتعلق بامر الله عز وجل يعني في شأنه صفاته واسمائه ليس فيها قياس قياس ماثيل ونظير ولا قياس لانه قد قطع الله هذا السبيل فقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال - [00:01:50](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قياس وان يلحق النظر بنظيره والمثيل بمثيله. والله ليس له نظير ولا له ومراده هنا ليس في السنة قياس يعني العقيدة. ليس المقصود ليس في - [00:02:22](#)

الشرعية قياس لا الشرعية فيها القياس في مسائل الفقه في مسائل الفقه الذي دل عليه الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة الفقهاء والائمة الاربعة ان القياس اه في الفقه وسيلة من وسائل الاجتهاد في - [00:02:47](#)

في التشريع بمعنى الحاق النظر بنظيره في الحكم وليس القياس مصدرا مستقلا وانما هو وسيلة هذا في الفقه والشرائع انما هو الة ووسيلة يلحق بها ما ليس له حكم بما له حكم - [00:03:09](#)

وهو الحاق الفرع بالاصل ها او الحق فرعا باصل في حكم بعلة جامعة بينهما وهو اقسام قياسية الاولى قياس الدلالة قياس العلة قياس الشبه والقياس بنفي الفارق الى اخره. المهم ان هذا في باب الفقه - [00:03:32](#)

والشرعيات اما في العقيدة والسنة ليس فيها قياس ليس فيها الا النص وهو الذي يعبر عنها العلماء بقولهم ايش؟ اسماء الله توقيفية هو الذي قال الامام احمد فيها اه لا يتبع الا القرآن والحديث - [00:03:58](#)

قالها الامام الشافعي كذلك قال الامام احمد في رسالته الى عبدوس في رسالته في السنة التي رواها عبدوس العطار كما في آ ابن ابي يعلى في الطبقات قال ليس في السن السنة قياس ولا يضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول - [00:04:18](#)

عقيدة ما تدرك في العقول. العقول والمقصود انه لا يكون العقل والقياس هو المصدر في في الحكم على الله بصفة من صفات او حكم او او ما يتعلق بالقدر او ما يتعلق باسمائه عز وجل - [00:04:38](#)

واضح؟ اما ان العقل وسيلة يدرك بها يفهم بها الكتاب والسنة فلا شك ولذلك العقل مناط التكليف وقوله ولا تدركوا بالعقول يعني ايش؟ بالقياس بالقياس ثم يقول المصنف ولا يظرب لها الامثال - [00:05:00](#)

ولا تتبع فيها الاهواء يعني ما يهواه الشخص سواء ظن انه حق او هواه لاجل انه مذهبه او او ما نشأ عليه من من نحلة لا لا تتبع فيها.

التقديس والتعظيم والتابع للكتاب والسنة لان علم ما يتعلق بالعلم العقيدة لا يؤخذ الا عن الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم واذا ادخلنا العقول والقياس ادخلنا التشريع ولا يمكن الحاق - 00:05:38

النظير بنظيره لان هذا يتعلق باسماء الله وصفاته. والله لا تعلم اسماءه وصفاته الا من منه عز وجل الا منه عز وجل ولذلك قال عز وجل ليس كمثل شيء قطع للتمثيل - 00:05:59

التشبيه والقياس وهذه ادوات القياس التمثيل والتشبيه الحاق النظير بنظيره وقالوا فلا تضربوا لله الامثال نظراء حتى تقول انه صفته كذا لاجل ان كذا وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان الذي ينفي من القياس هو قياس التمثيل وقياس - 00:06:17 الشمول وان اما قياس الاولى من الكمال فهذا يقول انه يجوز ليس من باب القياس والا ولكن من باب ان كل كمال مطلق. لا قدح فيه ولا نقص فيه الله اولى به - 00:06:44

كل كمال مطلق لا نقص فيه فالله اولى به وكل عيب الله اولى ان ينزه عنه وهذا الاصل ليس لاجل انه افترضه العلماء لا. لان دل عليه الكتاب والسنة. فمثلا قوله عز وجل السلام المؤمن - 00:07:09

المهيمن القدوس السلام المؤمن المهيمن. القدوس اصل التقديس في اللغة التنزيه والتطهير والسلام من السلام هذه اسماء الله دلت على صفة القداسة القدسية دلت على صفة السلامة هي فهو مقدس عن كل - 00:07:35

نقص وعيد فاذا كل نقص وعيب الله منزّه عنه من باب اولى وكذلك السلامة اسم السلام يدل على السلامة من كل عيب ونقص واضح يا اخوان؟ فهنا نقول من باب الاولوية من كل عيب ونقص فالله ينزه عنه. الذي دل عليه الكتاب والسنة - 00:07:59

الذي دل عليه الكتاب والسنة كذلك بالكمال فانه عز وجل من اسمائه القيوم من اسمائه الاحد من اسمائه الصمد هذه الاحدية والصمدية تدل على الكمال والقيومية تدل على الكمال - 00:08:30

المطلق فكل كمال مطلق لا نقص فيه الله اولى اولى به الا وهو اي السنة التصديق باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا كيف ولا شرح. يعني ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ها - 00:08:51

بما يتعلق بالكتاب بما يتعلق باسماء الله وصفاته وفي العقيدة وبالقدر بلا كيف ولا شرح ولذلك شرح يعني تفسير خارج عن الظاهر لانه لماذا نفوا الكيفية والشرح لانه وجد من يشرحه على خلاف الظاهر - 00:09:14

السلف يقولون في الاسماء والصفات امروها كما جاءت كما فهمها الصحابة. يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربك او عجب ربك الى قنوط عباده وقرب غيره. في رواية ضحك ربك الى رجلين يقتل - 00:09:40

اليوم الاخر يقتلان ادخلان الجنة فقال رجل يا رسول الله اي ويضحك ربنا قال نعم قال لن نعدم من رب يضحك خيرا رجل فهم ظاهر النص على ظاهر النص لكنه منزّه يعلم ايش؟ انه منزّه ليس كمثل شيء. لا يشبه خلقه - 00:09:58

لكن لما يأتي ويشرحها شخص على خلاف ظاهرها اما اقر النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي بهذا السؤال وجاء هذا من حديث ابي هريرة وحديث عائشة في احاديث اخرى له نظائر كثيرة - 00:10:24

اقره على هذا السؤال ما قال له لا تشبه ما قال له لا ما قال له المعنى اخر غير الذي تفهمه بل اقره على ذلك قال نعم فقال الاعرابي لن نعدم من رب يضحك خيرا - 00:10:40

اقر بالصفة ها واقر بي لازمها؟ نزول الخير اذا كان يضحك اذا يرضى اه اقر بالصفة نفسها واقر بلازمها وهو الرضا وهو الرضا. فلما يأتي شخص ويصرف الصفة يقول لا لا تأكل انه يضحك على ظاهرها. بل المقصود به الرضا فقط - 00:10:58

انقص المعنى وشرح شرحا اخرجه عن عما فهمه به الصحابة وفهمه بي واقره به النبي صلى الله عليه وسلم ورواه وبينه انه على ظاهره واضح؟ لان الرجل قال ايضحك؟ اذا هنا صفة سأل عنها - 00:11:28

فاقره عليها وهكذا لما يقول عز وجل الرحمن على العرش استوى نقول كما قال الله استوى لكن استواء يليق بجلاله لا يشبه الخلق لان الله ليس كمثل شيء. كما انه سميع بصير كما قال عز وجل - 00:11:48

لذلك هذه الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يقول العلماء هذه قاعدة في الرد على المشبهة والرد على المعطلة معطل الذين يعطلون يخلون ينفون الصفات عن الله اقر فيها وثبت انه سميع بصير. ولكن ليس كمثله شيء - [00:12:06](#)

حتى لا يشبه احد سمع الله بصره وصفاته بغيره او بخلقه فان الله عز وجل قطع على ذلك عليه وهذا الامر ظرب له العلماء مثالين كما ذكر شيخ الاسلام التدميرية وفي غيرها - [00:12:28](#)

وهما المثال الاول الروح الروح بين جنبيك لكن هل تعرف كيف صفتها الا تقرر انها ها تذهب وتجيء وتخرج وتعود وانها تتألم وتفرح وانها تتأثر بالعوارض الا تقرر بذلك ولها صفة - [00:12:49](#)

ولها حياة لكن كيف ذلك لا نعلم لان الله قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. قف هذا خلق من خلق الله لا تعلم منه شيء - [00:13:17](#)

لا تعلم الا انه حقيقة ولها صفات حقيقية ولها احوال حقيقية فليس لك الا الاقرار بذلك اعتق المجازي حقيقة هذا مثال واحد المثال الاول المثال الثاني نعيم الجنة. اما ذكر الله فيها الجنة نعيما؟ وذكر فيها فاكهة ورمانا وذكر فيها - [00:13:34](#)

انهارا تجري من ماء ولا بئر مصفى والى اخره وعسل الى اخره حوريات وكذا كيف ذلك قال الله في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ها - [00:13:59](#)

ولا خطر على قلب بشر. يعني لا يمكن ان تتخيلها اي بشر لو اجتمع كل اهل الارض كل البشر. وكل شخص منهم ظرب خيالا كل هذا الخيالات لا تصيب ما في الجنة - [00:14:17](#)

وهي خلق من خلق الله لا يمكن ان تصل اليه. لكنها ليست حقيقية ليست حوريات حقيقية ونساء ولدان مخلدون حقيقيون وانهار ويشربون منها ولبن وخمر لا تصيب العقل الى اخره ها حقيقي - [00:14:36](#)

ومع ذلك لا لا يمكن ان تتخيله. معاني حقيقية فاذا كان هذا في خلق الله اعجزكم عن ادراكه. فكيف بصفاته عز وجل المثال الثالث ذات الله ليست حقيقية كيف هي - [00:14:57](#)

هل ياتي شخص ويقول لا ليست حقيقية مجازية؟ كفر والحاد ذات ما كيف هي؟ لا نعلم صفاته كذاته والكلام في الصفات كالكلام في الذات يحتذى حد. ثبت ذاتا حقيقية وصفات حقيقية ها لله عز وجل - [00:15:23](#)

ولكن لا ندري كيفيتها. اما المعنى فنثبت سمع سمع بصر بصر عين عين عدم قدم يد يد رحمة الى اخره. الصفات التي له التي لا يمكن ان نحصيها لا لا يمكن نحصيه الصفات - [00:15:49](#)

لان كل اسم من اسماء الله ها متضمن لصفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله قال في الدعاء يعني الذي يدعو به العبد اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلت - [00:16:10](#)

هو في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك يعني هناك من اسماء الله ما ما استأثر الله بها ولم يعلن بها احدا من خلقه - [00:16:26](#)

ولكل اسم متضمن لصفة فمن صفات الله ما لم نسمع به ولم يعلم به احد من خلقه. استأثر الله به لذلك يقول بلا كيف ولا شرح ما المقصود بالشرح هنا ما يسميه الناس التأويل - [00:16:39](#)

الذي يصرفون الصفة يقولون الاستواء استيلاء حرفوا المعنى الذي يسميه علماء اهل السنة التحريف يعرفون المعاني عن عن ما انزل لان الله سماها في القرآن تحريف يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:17:00](#)

هذا اسمه الحقيقي ولذلك لما جاء رجل الى الامام مالك كما صح عنه عدة اسانيد مختلفة عن اصحابه فقال له يا ابا يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:17:17](#)

سأل عن الكيفية قال الاستواء غير مجهول يعني معنى الاستواء غير مجهول يعرفه الناس بلغتهم والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. السؤال عن الكيفية بدعة ان هذا الامر الذي لم لم يطلعنا الله عليه - [00:17:36](#)

وهي كيفية صفات انما نؤمن بها معناها على ما يليق بجلال الله لا يشبه خلقه. لان الله قال ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء هذا معنى

كلامه بلا كيف ولا شرح. قال العلماء المراد به يعني ايش؟ آآ الشرح الذي يصرفه عن ظاهره. قال - 00:18:00

الا يقال لما ولا كيف؟ لا يأتي شخص ويقول لما قدر الله كذا مثلا في القدر لما قال كذا لما امر بكذا؟ لما جعل الشريعة كذا؟ لما جعل

الحكم كذا لا - 00:18:25

نقول سمعنا واطعنا ولذلك لما انزل الله عز وجل ربنا في قوله تبارك وتعالى قل ان آآ لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما

في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فجاءوا قالوا يا رسول - 00:18:38

امرنا بالصلاة فصلينا وبالزكاة فتصدقنا وبالجهد فجاهدنا وهذا لا نستطيعه. حديث النفس. فقال قولوا سمعنا واطعنا اتريدون ان

تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا اعتراض على التشريق فقالوا سمعنا واطعنا - 00:18:54

اول الامر يعودون انفسهم حتى استقرت انفسهم على ذلك. واستقرت ورضوا. لان الاول الامر نوع من من آآ يعني آآ التشاق من او

اظهار الامر شاق على انفسهم فلما يقول الراوي فلما - 00:19:15

لانت السنتهم به وهو سمعنا واطعنا ورضوا انزل الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. هذا الشرع الذي نزل هذه

الاية امنوا بها ووصفهم بانهم امنوا به - 00:19:36

وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما الى اخر الاية انهم

قالوا هذه الادعية فاستجاب الله لهم. كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وكذلك من حديث ابن عباس قال الله قد فعلت. اي

- 00:19:52

عفوت عن ذلك ولو اخذكم بما نسيتم ولا بما حدثت به انفسكم ولا بما اخطأتم فهنا الواجب على العبد ان يقول سمعنا واطعنا لا

يقول لم ولا كيف فيما يتعلق بالعقيدة والسنة - 00:20:13

وان اصاب صاحبه الحق والسنة. نعم. صدق رحمته لان الكلام يعني علم الكلام. خصومات. اتخاذ علم الكلام في السنة والجدال

والمرء محدث ايه ده ما كان السلف يفعلون ذلك بل لما لما اصبحوا يسألون منعوا من السؤال - 00:20:33

قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم يقول ابن عباس فما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا

ثلاث عشرة او بضع عشرة مسألة - 00:21:02

خلاص لان الله نهاهم عن ذلك ولما تحاوروا في القدر نزع رجل باية ونزع رجل باية خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما

فقه في وجهه حب الرمان. وقال ابي هذا امرت ان تضرب كتاب الله بعض تضرب كتاب الله بعضه - 00:21:18

انظروا ما امرتم به فائتمروا وما نهيتهم عنه فانتهوا فان مرء بالقرآن كفر ذلك المرء والجدال في تعارض الايات ودلالاتها فيما يتعلق

بالعقيدة والخصومة في ذلك محدث ما كان السلف - 00:21:38

يفعلونه هذه الايات مثل ما قال عمر ابن عبد العزيز لما سئل عن القدر قال هذا اسهل مسألة. اسأل اسهل قضية احديثوها. كتب

له رجل يسأله عن القدر وهو الخليفة عمر بن عبد العزيز - 00:22:00

فقال هذا اسهل امر امره في الكتاب والسنة بين الدالة على القدر. ولكن يقول ان السلف قرأوا من كتاب الله ما قرأتم فسمعوا وسلموا

واقروا. ولم يكن عندهم في ذلك شك. اين النقل عنهم في التجادل في هذه الايات - 00:22:16

فيما يتعلق بالاسماء والصفات لماذا ما نقل عنهم الخصومة والجدل وانما هو التسليم هذا الذين امرنا باتباعهم فاذا رأيت الرجل يكثر

الجدل فاعلم انه صاحب هوى وفتنة. نسأل الله العافية والسلامة - 00:22:38

ولذلك العقيدة مسلم مجمع عليها نصوص دالة عليها ما تحتاج الى جدال وانما هي تسليم لان الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك بما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:22:56

وللمصنف رحمه الله كلاما اخر يقول واعلم انها ما كانت زندقة قط ولا كفر ولا شك ولا بدعة ولا ضلالة ولا حيرة في الدين الا من الكلام

واصحاب الكلام والجدال والمرء والخصومة والعجب وكيف يشتري الرجل على المرء والخصوم والجدال والله تعالى يقول ما

يجادل في آيات الله الا الذين كفروا - 00:23:13

فعليك بالتسليم والرضا بالاثار واهل الآثار والكف والسكوت ولذلك يقول هنا المصنف والمرء محدث يقدر الشك في القلب. صحيح
لان الشيطان يجد له مجالا في الدخول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:38](#)
فان فلا يقل له فان لو تفتح عمل الشيطان ها قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. ولا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ها لكان
كذا وكذا فان لو تفتح عمل الشيطان. اذا - [00:23:56](#)
اذا بدأت في في الشك او في الجدل لان الجدل مبني على وجود شكوك. يبدأ الجدل العقيدة عند ذلك يدخل الشيطان من اوسع
الابواب ويلقي الشبهات ويلقي الشكوك حتى يصبح الرجل نسأل الله العافية والسلامة وليس عنده ها - [00:24:12](#)
ايمان من كثرة ما دخل عليه من واردات الشكوك نسأل الله العافية والسلامة ولذلك كان الامام ما لك ينهي عن الجدل نهيا شديدا
يقول اسحاق بن عيسى سمعت مالك ابن انس يعيب الجدل في الدين ويقول كلما جاءنا رجل اجل من رجل تركنا ما جاء به جبريل
الى محمد عليه السلام - [00:24:34](#)
الصلاة والسلام لجدله لاجل جدله كما رواه الدالمي والالكائي وغيره وقال آآ ابو ثور رحمه الله فيما يرويه عن الشافعي انه قال كان
مالك ابن انس اذا جاءه بعض اهل الاهواء - [00:24:58](#)
يعني يجادلونه قال اما اني على بينة من ربي وديني. واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه اذا ما تدخل على الانسان الا
بسبب الشكوك لذلك لما جاء رجل الامام مالك وقال يا ابا عبدالله اني اريد ان اكلمك - [00:25:18](#)
يعني جدال. فقال فان غلبتني قال تتبعني. قال وان غلبتك؟ قال اتبعك قال وان جاءنا ثالث وغلبنا قال نتبعه وقال كل يوم لنا دين
وندعو ما جاءنا به محمد صلى الله عليه وسلم لجدلك اذهب - [00:25:40](#)
ابحث عن شاك مثلك الراسخ في العلم ما يحتاج الى جدال ما يحتاج الى جدال تحتاج الى تسليم اللجوء الى الله وكثرة اه دعائه كما
نبه عليه اهل العلم منهم شيخ الاسلام تيمية في الوصية الصغرى وغيرها - [00:25:59](#)
يقول المصنف في بعض المواضع يقول واذا سألك احد عن مسألة في هذا الكتاب وهو مسترشد امثال العقيدة فكلمه وارشده لانه قد
يأتي يسأل سائل يقول طيب والذي يريد ان ان يستفتي او يستشعر يسترشد - [00:26:21](#)
يقول كلمه وارشده لا بأس واذا جاءك يناظره احذره فان في المناظرة المرء والجدال والمغالبة والخصومة والغضب وقد نهيت عن
هذا جدا يخرجان جميعا من طريق الحق او يخرجان جميعا من طريق الحق - [00:26:39](#)
ولم يبلغنا عن احد من فقهاءنا وعلمائنا انه ناظر او جادل او خاصم قال الحسن يعني البصري الحكيم لا يماري ولا يداري حكمته
ينشرها ان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله - [00:27:00](#)
لذلك جاء رجل من اصحاب الامام احمد وقال يا ابا عبد الله اني اكون في المجلس فيتكلم المبتدع افأرد عليه؟ قال بين السنة اسكت
قال افأجاده؟ قال بين السنة واسكت. دعه - [00:27:17](#)
قال افأجاده؟ قال انك رجل مخاصم يعني تحب الخصومة لان السنة واضحة. بينها قبلها فالحمد لله ما قبلها اسلم منه انت اسلم منه
انت حتى لا تقع في الشبهات لذلك جاء رجل الى ابن - [00:27:39](#)
قال اني اريد ان اقرأ عليك اية من اهل البدع رجل من اهل البدع في القدر القدري في البسطة يقرأ عليك اية قال ولا نصف اية بدأ
يقرأ الرجل عنيد هذا فوضع اصابعه في اذنه - [00:28:03](#)
حتى خرج. فقالوا له يا ابا بكر لو ما يضرك لو نظرت قال خشيت ان يحرمها فيقر في قلبي وهو من هو ابن سيرين الامام الفقيه فقيه
البصرة وجاءه رجل ودخل عليه في بيته قال اني اريد ان - [00:28:18](#)
اناظرك فقال لا تناظرني اما تخرج او اخرج فبدأ الرجل يريد ان يناظر. فقال ابن سيرين ان لم تقم اقوم انا فقالوا للرجل قم اتق الله لا
تخرج الرجل من بيته - [00:28:40](#)
هكذا كان السلف وسيأتي مزيد من هذا في اخر الكتاب نعم ولا يتكلم في الرب الا بما وصف به نفسه في القرآن وهو السميع البصير
نعم يقول الكلام في الرب - [00:28:55](#)

المتكلمين لما بدأوا يتكلمون في الله بكلام غير ما جاء بالكتاب والسنة ويحدثون أشياء يقول هذي كله بدع ما يجوز الكلام فيه وهو بدعة وضلالة ولا يتكلم في الرب الا بما وصف به نفسه في القرآن وما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن. الله قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:29:23](#)

وذكر اسمائهم كثيرة والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله الى اخره. والايات الكثيرة في - [00:29:44](#)

الاسماء والصفات بينها الله وهو الغني ذو الرحمة وصف انه ذو رحمة وهو الغفور الرحيم. الى اخر ذلك هذه نتكلم بها لان الله هو الذي تكلم بها ونهانا ان نتجاوز ذلك فقال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:29:57](#)

لان الانسان متى يستطيع ان يتوسع؟ اذا كان يعرف عن الله اكثر من منا مما في الكتاب والسنة ولا يمكن ذلك لاحد ولذلك قال الامام احمد والشافعي وغيرهم قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن - [00:30:18](#)

والحديث هي التي يقول العلماء توقيفية. توقيفية اي نتبع فيها ونقف مع الكتاب والسنة قال ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد اهل السنة مجمعون اهل السنة مجمعون هذي حكاية الاجماع - [00:30:41](#)

على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئاً من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة واما اهل البدع والجهمية والمعتزلة - [00:30:58](#)

كلها والخوارج فكلهم ينكروها. ينكرون الصفات ولا يحمل شيئاً منها على الحقيقة لا يحملون ذلك ولا يحملون شيئاً منها على الحقيقة. يقولون انها مجاز. يعني الصفات والاسماء هذي مجازية يعني ليست حال اصوات حقيقية هذا خلاف اهل السنة والجمعة. السنة مجمعون على انها صفات حقيقية واسماء حقيقية - [00:31:17](#)

قال واهل البدع والجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحملون شيئاً منها على الحقيقة. ويزعمون ان من اقر وبها مشبه يقولون الذي يقر بالاسماء والصفات مشبهة. هذا قول من؟ المعتزلة والخوارج والجهمية - [00:31:40](#)

وهم عند من اثبت نافون للمعبود. اهل السنة والجماعة يقولون ان الذي ينفي صفات المعبود هو في الحقيقة ينفي المعبود لان لان آ

لان الذي ليس له صفات هو المعدوم - [00:31:59](#)

كل موجود لا بد له من صفة. اقل هناك صفة الوجود اقل ما هنالك صفة الوجود فاذا قالوا لا يوصف بانه حي سبحانه الله انه ينفون عن الله صفة الحياة. كيف هذا يكون؟ - [00:32:15](#)

هؤلاء المعتزلة والجهمية فاذا هم في الحقيقة كما قال يحيى ابن سعيد القطان وغيره. قال القوم يدورون على انه ليس في السماء له. ينفون الله لكنهم بدل ما يلحدون ويقولون - [00:32:32](#)

ما في الى مثل الملاحظة اخذوا يمينة ويسرة ليش؟ في نفي الصفات نسأل الله العافية والسلامة. يقول وهم عند من اثبتها يعني السلف نافون للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم ائمة الجماعة والحمد لله - [00:32:48](#)

يعني السلف ائمة الجماعة ما ذكرنا لكم بما مضى ان العلماء يسمون منهم شيخ الاسلام ابن عبد يسمون اهل السنة يسمونهم بالجماعة وهذا نعم نعم اول بلا متى لا ابتداء له. والذي يقول العلماء اول بلا ابتداء. واخر بلا انتهاء - [00:33:10](#)

كما قال عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم محيط بكل شيء اولية واخر هذه في الزمان وظاهرية وباطنية وحاطط مكان اولية حاطط الاولية والاخرية هي حاطط الزمان والظاهرية والباطنية احاطة - [00:33:42](#)

محيط بكل شيء عز وجل ولذلك فسر هذا النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه ها قال اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب - [00:34:04](#)

كل شيء فالحق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل. اعوذ اعوذ بك من كل شيء من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. الله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضي عني الدين.

واغنني من الفقر. فهذا - [00:34:17](#)

تفسير واضح نفسر لهذه الاولوية قال يعلم السر واخفى ولذلك شف الاية هو الاول والاخر والظاهر والباطن قال ايش؟ وهو بكل شيء عليم احاطته بالعلم قال يعلم السر واخفى كما قال عز وجل - [00:34:41](#)

وهو على عرشه استوى كما في القرآن. في سبعة مواضع من القرآن الرحمن على العرش استوى. سواء حقيقيا يليق بجلاله ولم يأتي ولا مرة لا في القرآن ولا في السنة ولا في كلام الصحابة ولا التابعين - [00:35:00](#)

تفسير استوى بغير ظاهرها انما على ظاهره لكنه بما يليق بجلاله قال وعلمه بكل مكان ولا يخلو من علمه مكان. نعم محيط علمه محيط بكل شيء. علمه في كل مكان. واما هو ففي العلو تبارك وتعالى. وذلك في صحيح مسلم لما اراد رجل ان يعتقد جارية - [00:35:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انتني بها هل هي مسلمة ام لا؟ تستحق العثق ام لا جاء بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:35:40](#)

هذا في صحيح مسلم ومطلب الامام مالك وغيرها من الكتب. السنن الان من الاشاعة ومن غيرهم ومن الجهمية ومن الخوارج والمعتزلة. كلهم يقول اذا قلت لا يجوز ان تقول اين الله - [00:35:54](#)

هذا واحد. ولا يجوز ان تقول في السماء طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ ماذا نتبعكم او نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسانيد الصحيحة عنه - [00:36:11](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالت الجارية في السماء قال مؤمنة هم ماذا يقولون؟ يقولون من قال ان الله في السماء فهو كافر عجيب امر هؤلاء الناس طيب ورسول الله يقول مؤمنة - [00:36:23](#)

نصدقكم ونصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امن امن نكذب القرآن؟ الله عز وجل يقول امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض من في السماء العلو في السماء هنا بمعنى؟ في العلو. او بمعنى فوق السماء - [00:36:37](#)

بمعنى فوق السماء ما تأتي في هنا في اصلها للظرفية وتأتي بمعنى فوق وعلى ما قال ما قال تبارك وتعالى فامشوا في مناكبها قبل الاية التي قبلها ها امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - [00:36:59](#)

يعني داخلها ولا فوقها؟ فوقها. اذا فيه تأتي بمعنى فوق. هم وقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل لمن على جذوع النخل ما هو داخل جذوع النخل اذا تأتي في السماء بمعنى على - [00:37:20](#)

على السماء. هذا اذا كان المقصود بالسماء التي هي هذا السقف سقفا محفوظا ما قال جعلنا السماء سقفا محفوظا يعني فوق السماء. واذا اخذنا معنى السماء بمعنى السمو العلو ان السما في الايش؟ كل علو هذا يسمى سماء - [00:37:36](#)

قال عز وجل فليمدد بسبب الى السماء في حبل يشنق نفسه ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب؟ ما يغيب السقف يسمى سماء ليس لانه علو ولذلك الناس يقولون اصحاب ايش؟ السمو يعني اصحاب - [00:37:57](#)

العلو والرفعة ها فقلوه امنتم من في السماء في العلو؟ الله يقول انه في العلو. نأتي نقول لا مهو في العلو لا يمكن هذا اجمع الصحابة على ذلك والفطرة تدل عليه ما يمكن لشخص ان يدعو ولا يرفع ايش؟ يدين السماء. قلبه يتجه الى السماء - [00:38:21](#)

الناس الله على ذلك هذه الفطرة الصحيحة جاء المعطلة ونحو ذلك. ولذلك ذكروا عن ابي المعالي الجويني انه كان يريد ان يثبت ان الله في كل مكان وليس في السماء. ويحاول - [00:38:44](#)

اخذ يتكلم بكلام طويل في محاضرة فقال له ابو العلاء الهمداني يا ابا المعالي دعنا من هذا وفسر لنا ما نجده في انفسنا اذا دعونا الله وتوجهنا قلوبنا اتجهت الى السماء. ما نستطيع. هذا الشيء الذي ليس بايدنا - [00:38:59](#)

ضرب رأسه على بيديه وقال حيرني الهمداني. حيرني الهمداني يعني اورد علي شيئا ليس لي جواب عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها نعم صحيح ما دام شخص يأتي ويقول لما - [00:39:16](#)

هو في السماء لما في العلو لماذا كذا؟ لماذا استوى؟ لماذا ينزل؟ لماذا؟ وكيف ينزل؟ وكيف هذا شكوه؟ شكاك. لو كان عنده من الشكوك ما ملأ قلبه ولذلك لما قالوا جاء رجل - [00:39:41](#)

وهو الرازي الشيخ المشهور في الحقيقة مذهب الاشاعرة الذي الذي بناه واصله وهذا التأصيل هو الرازي الذي حوله من مذهب قريب الى السنة الى مذهب الى البدعة والى قول المعتزلة وما شابه هو هذا الرجل. ثم في النهاية ندم - 00:39:55

ثم فيه قال وجدت اقرب الطريق الى كذا طريقة القرآن اقول اليه يصعد الكلم الطيب. امنتم في السماء. اقر في النهاية. ورجع عند موته. نسأل الله ان يعفو عنا وعنه. هذا الرجل مر في - 00:40:18

طريق ومعه موكب كبير من الطلبة ومن الناس لانه كان في بلاد الري له شأن كبير وهو فقيه كبير واصولي كبير قالت امرأة عجوز قالت من من هذا هذا الرازي ابو عبد الله قال ما تعرفينه؟ الذي اثبت وجود الله بالف دليل. قالت والله لو ما عنده الف شك ما بحث عن الف - 00:40:34

ما يحتاج القضية الى اكثر من انظر الى العوام عندكم من المسلمين من الكفار في وجود الله ملاحظة قليل ويعاندون انفسهم معاندة قالت لو لم يكن عنده الف شك ما بحث عن الف دليل - 00:40:58

هذا يقول لا يقول في صفة الرب كيف ولم الا شاك في الله نسأل الله العافية والسلامة نعم وهكذا نعم القرآن كلام الله كما نص الله عز وجل على ذلك. قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. يعني القرآن - 00:41:20

ما يحتاج الى الى مزيد كلام لكنهم شكوا فيه وهذا محل اجماع بين السلف ودل عليه الكتاب والسنة لكن شك فيه الجهمية وقالوا لا ما تكلم ما يتكلم. طيب اللي مزعلك وشو؟ - 00:41:57

الله يقول انه يتكلم. والرسول يقول انه يتكلم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحاديث الصحيحة المتواترة ان الله يتكلم يوم القيامة. وينادي كما في صحيح البخاري ينادي يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك يا ربي. فيقول اخرج بعث النار الى اخره. الحديث - 00:42:11

ها والله اخبر انه ناجى ناجى انه كلم الملائكة وكلم ابليس في قضية واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة واخبر انه يوم القيامة يتكلم ويقول يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من الى اخره واخبر انه كلم موسى - 00:42:30

وقربه نجيا وناديناه وناجاه ها سبحان الله واخبر وكلمه من الشجرة ولما سمع كلامه عز وجل ماذا قال الله؟ قال انني انا الله فاعبدني ها واقم الصلاة لذكري هم ماذا يقولون؟ قالوا لا الذي تكلمت الشجرة. الشجرة تقول فاعبدني - 00:42:50

يعبد الشجرة موسى سبحان الله وموسى كليم الله. وش الفرق بين موسى وغيره اذا قلنا لا ما هو الله ما يتكلم وقال الله عز وجل منهم من كلم الله - 00:43:15

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. عجائب هؤلاء قرآن يدل على ذلك باكثر من عشرات الدالة وهم يقولون لا الله ما يتكلم. لا ويقولون القرآن مو بكلام الله ما الذي ما قال المشركون انما يعلمه بشر ها؟ قالوا هذا قول البشر - 00:43:30

ورد الله عليهم ذلك وبين انه كلامه وتنزيله وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المؤمنين المرسلين. بلسان عربي مبين. هم يقول المأموم كلام الله كلام بشر كلام محمد او كلام جبريل او - 00:43:51

نعوذ بالله نعوذ بالله قال وما ليس بمخلوق. لانهم يقولون مخلوق خلقه الله وتكلم. وقال آآ في الشجرة ونحو ذلك. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا قال لان القرآن من الله - 00:44:08

وما كان من الله فليس بمخلوق. صفات الله ليست مخلوقة وهكذا قال مالك ابن انس واحمد يعني صرحوا بهذه الكلمة قالوا القرآن من الله وكان من الله سبع مخلوق والا هذي محل اجماع من السلف - 00:44:24

هل اجماع من السلف والائمة الاربعة وغيرهم نعم صحيح الايمان بالرؤية يوم قال عز وجل ها للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ما هذه الزيادة؟ فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم في انها الرؤية. رؤية الله يوم القيامة. قال عز وجل وجوه يومئذ - 00:44:38

الى ربها ناظرة. وجوه يومئذ ناضرة من النظرة. نظرة النعيم تعرف في وجوههم نظرة النعيم. الى ربها ناظرة تنظر الى الله الله يمدحهم في ذلك وذم الله المشركين قال كلا بل ان كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يوم - 00:45:06

فاذا لمحجوبون اذا كان الكفار محجوبون محجوبين عن الله فما ميزة المؤمنين ها انهم لا يحجبون عن الله يرونه. ولذلك استدل بها

الامام مالك واستدل بها الشافعي كما قال المزني جاءته رقعة فكتب فيها لما سئل الشافعي عنه قال جاءته رقعة من الصعيد يسأل فيها عن - [00:45:28](#)

رؤيا فكتب هذه الآية وقال اذا كان حجب اعداءه اذا تجلى لاوليائه الادلة على هذا كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انكم سترون ربكم يوم القيامة. كما ترون البدر ليلة التمام لا تضامون في رؤيته. والمقصود - [00:45:53](#)
يقول العلماء تشبيه الرؤيا بالرؤيا للمرء بالمرء. لا يشبه القمر بالله لا امكانية الرؤية. القمر اذا طلع الناس يتمكنون كل ينظر اليه. لا يحتاج يجون الى ضياء واحد شخص يقول وخر عني ولا كذا لا الجميع ينظر الى السماء. فيقول انكم جميعا سترونه اهل الجنة. هذا نعيم لاهل الجنة. كيف - [00:46:10](#)

نحرمهم اياه وهذا ينكره اهل البدع. يثبت اهل السنة اجماعا بنصوص الكتاب والسنة والاجماع قال وهو يحاسبهم بلا حجاب ولا ترجمان كما جاء في الاحاديث الكثيرة منها حديث في حديث آ حديث عدي وغيره انه يكون يوم القيامة ما منكم من احد الا سيكلمه - [00:46:30](#)

والله سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه يعني ايسر منه فلا يرى الا ما فينظر الى امامه فاتقوا النار ولو بشق آ فينظر بين يديه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق - [00:46:52](#)
التمرة والحديث في الصحيحين دل على انه يكلمهم الله ويسمعون كلامه نعم نعم الالتزام بالميزان يوم القيامة دل عليه الكتاب والسنة اجماع السلف خالف فيه المعتزلة والخوارج وانكر الميزان. والله عز وجل نص عليه في كتابه قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:47:12](#)

فلا تظلم نفس شيئا. نص انها موازين. ها؟ وقال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه الى اخر الايات. والدلائل من الكتاب والسنة على ذلك والاجماع وحديث انه يوزن العبد والى اخره لا نطيل فيها لانها من المعلوم والحمد لله عند اهل السنة يوزن فيها - [00:47:40](#)

الخير والشر يعني اعمال العباد خيرها وشرها. ها وله كفتان ولسان. صفته يعني انه ميزان حقيقي. لما قال لهم كفة وميزان كما جاء في بعض الآثار يعني انه ايش؟ ميزان حقيقي - [00:48:00](#)

اللسان الشعيرة التي تدل على الوزن هكذا توزن فيه لانه كفتان كفة لوضع الصالح مال الحسن وكيفية لوضع ايش؟ الاعمال السيئة والميزان بينهما اللسان. يعدل الى اين ثقلت. كما في حديث - [00:48:17](#)

الذي يخلص يوم القيامة ويؤتى باعمال سيئات سجلات ليقال هل لك من حسنة؟ فيقول لا يا ربي ما عنده اي شيء فيقال بلى ان لك عندنا حسنة فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله - [00:48:37](#)

يقول وما تصنع هذه بتلك؟ فهي توزن قال انك لا تظلم اليوم شيئا فتوضع الحسنة لا اله الا الله فتثقل وتطيش تلك ولا يثقل مع اسم الله شيء نسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:48:54](#)

تدل على انه ميزان حقيقي بخلاف مقالة المعتزلة المعتزلة قالوا لا مجرد العدل لكن الله اخبر انه ميزان فنؤمن به. نؤمن به لان نصدق خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:49:09](#)

اي من السنة ايضا من العقيدة الايمان بعذاب القبر. هذا الذي اجمع عليه السلف. دل عليه الكتاب والسنة. بخلاف المعتزلة الذين انكروا عذاب القبر. وقالوا القبر ما فيه شيء ما يكون الا يوم القيامة انما القبر يكون مرحلة بين الحياة الدنيا والبعث وهذا غير صحيح -

[00:49:24](#)

الله عز وجل يقول في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشي ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهم في في في القبر يعذبون غدوا وعشيا في هذه الحياة الدنيا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعذاب القبر. واخبر ان من من اسباب عذاب - [00:49:47](#)

القبر كذا وكذا ومنها ايش؟ النمام ومنها ايش؟ الذي لا يستنزه من البول واخبره هذا في الصحيحين واخبر ان وقال اعوذ بالله من

عذاب القبر وحديث البراء اه بن عازب وحديث ابي هريرة وحديث عائشة وحديث اسماء بنت كثريرة في عذاب القبر المهم انها متواترة. ولذلك - [00:50:07](#)

فنحن في الصلاة نقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. اذا هناك شيء دلت عليه دلائل الكتاب والسنة. واجماع السلف ولا نسأل الله العافية والسلامة الا من يستحقه ان يعاقب. نسأل الله العافية والسلامة. نعم - [00:50:27](#)

كذلك منكر ونكير يعني الملكين الذين يسألان العبد في قبره يقال لاحدهم المنكر والاخر النكير يقول له من ربك؟ وما دينك؟ ومن آ نبيك او من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ هذه احاديث في الصحيحين وغيرهما آ معروفة. نعم - [00:50:45](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكل نبي حظ الا صلاة عليه الصلاة والسلام. سيدنا حوضه هنا الامام بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا هذا احاديثه متواترة. ودل عليه القرآن. وهي قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر - [00:51:04](#)

قالوا يا رسول الله وما الكوثر؟ قال نهر في الجنة وعدنيه ربي عز وجل. وهذا النهر الذي في الجنة يمد الحوض. يعني يصب ماؤه في الحوض واخبرت جاءت الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في يوم القيامة حوض ان في يوم القيامة حوضا - [00:51:23](#)

اه عدد نجومه كعدد عدد كيزانه كعدد نجوم السماء. طوله وعرضه سواء والاحاديث متواترة في الصحيحين وغيرهما. يشرب لا يشرب منه الا المؤمنون من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل - [00:51:43](#)

الى اخر ما جاء في وصفه المهم آ هذا من وانكره ايضا المعتزلة لذلك قال العلماء من انكر الحوض يوشك ان لا يشرب منه من انكره في الدنيا لن يشرب منه في الآخرة. ولا يحرم منه اعوذ بالله من مؤمن. ما يحرم منه الا المرتدين - [00:52:02](#)

قال ولكل نبي حوض. هذا جاء فيه حديث جاء فيه حديث انه لكل نبي حوض لكن مسألة انه آ الا صالح عليه السلام انه ليس له آ حوضه ضرع ناقته فهذا آ لا يصح فيه حديث موضوع رواه العقيلي وضعفه - [00:52:24](#)

ورواه ابن لوز في الموضوعات وبين انه موضوع. والظاهر انه كغيره من الانبياء لانه لانه في الحديث الذي يعني رواه ابن ابي الدنيا وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من امته - [00:52:47](#)

الا انهم يتباهون ايهم اكثر تبعا واني لارجو ان اكون اكثرهم تبعا كذلك رواه الطبراني وغيره. فهو حديث يبين ذلك فما دام ان هذا الحديث اخبر ان في كل نبي حوضا - [00:53:05](#)

ثم جاء حديث موضوع يقول ان صالح ليس له حوض نقول هذا الحديث موضوع ملغي لا عبرة به ويبقى الحديث ذلك على على عمومه جميع الانبياء لهم احواض. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة وعلى الصراط ولكل مؤمن في جهنم - [00:53:20](#)

وكذلك هنا يقول الامام بشفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث انواع يخصه منها ثلاث شفاعات وله شفاعته يشارك فيها غيره من الانبياء. هي انواعها نقول اربعة - [00:53:43](#)

حتى نقول اربع ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم او ما هو للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة. ثلاثا تخص ورابعة مشتركة اما الذي يخصه فالشفاعة باقامة الحساب اقامة الحساب هذه يثبتها السلف دل عليها ظواهر القرآن. ونصوص السنة ها - [00:54:14](#)

وهي قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا بينت السنة ان المراد به مقام الشفاعة وهذه حتى يقود بها حتى الخوارج والمعتزلة. لانها في اقامة الحجاب على الحساب - [00:54:36](#)

الثانية من خصائصه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في فتح باب الجنة للمؤمنين. لا يفتح الا على يده هذي من خصائصه صلى الله عليه وسلم من مقاماتي ايضا محمودة الثالثة من خصائصه عليه الصلاة والسلام انه شفع في عمه في تخفيف العذاب عنه. لا في اخراجه من النار. عمه ابي طالب - [00:54:49](#)

هذه من خصائصه الرابعة شفاعته الذي ذكر عنها المصنف قال للمذنبين الخاطئين في يوم القيامة وعلى الصراط ويخرجهم من جوف جهنم. وما من الى اخره. هذه ايضا شفاعات له صلى الله عليه وسلم. وشفاعة له برفع درجات اهل الجنة في الجنة - [00:55:11](#)

هذه يشفع بها صلى الله عليه وسلم وهذه من المشترك. وليس من الخصائص والشفاعة للمذنبين نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. هذه ينكرها الخوارج والمعتزلة. لان الخوارج المعتزلة يقولون ان المذنب العاصي - [00:55:31](#) اذا مات على عصيانه في النار. خالد مخلد في النار لا لا يشفع فيه وهذا ظلال مبين وآ رد لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الكثيرة التي فيها شفاء ان يخرج الجهنميون من النار هذا في الصحيحين - [00:55:48](#)

ويخرجون بشفاعة آآ المؤمنين ويخرجون بشفاعة آآ الانبياء ويخرجون بشفاعة الملائكة ويخرجون بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم بل ويخرجون برحمة ارحم الراحمين يقول الله شفعت الملائكة وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون فما بقيت الا رحمة الراحمين وفي رواية للبخاري شفاعاة ارحم - [00:56:04](#)

فيقبض قبضة فيخرجهم من النار بيدي عز وجل ويدخلهم الجنة. المهم اه فهذه الشفاعاة تثبت. وهذه تثبت نعم كذلك شفاعاة الافراط وشفاعة الافراط وهم ابناء من مات قبل قبل الحلم قبل والديه قبل بلوغ الحلم - [00:56:24](#)

نعم كذلك من من الايمان مما يجب ومن جاءت به عقيدة اهل السنة والجماعة ان الصراط مضروب على متن جهنم ودل على ذلك الكتاب والسنة من الكتاب قوله عز وجل وان منكم الا واردها - [00:56:46](#)

كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جديا هذه جاءت الاحاديث تبين ان المراد بها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان المراد به المرور على متن جهنم على الصراط - [00:57:16](#)

وكذلك قوله عز وجل ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتبسوا نورا فضررب بينهم بسور له - [00:57:32](#)

باطنه فيه الرحم وظاهر من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم. وتربصتم واربتتم وغرركم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله. الغرور فبين عز وجل - [00:57:52](#)

انهم على متن الصراط يطفى نور المنافقين يطفى نوره وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين فيضرب يضرب الصراط بين ظهر اناء جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا - [00:58:07](#)

رسل وكلام الرسل يومئذ. اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم. قال فانها مثل مثل شوك السود السعداء غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله. تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخرذل ومنه ثم ينجو - [00:58:23](#)

حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله ويخرجونهم الى اخر الحديث. المهم ذكر فيها في الصحيحين وغيره من ابي هريرة حديث ابي سعيد ان الصراط يضرب على متن جهنم نعوذ بالله منها ونسأل الله الجواز وان -

[00:58:43](#)

يحمينا من النار. كم باقي باقي دقيقة طيب يكفي هذا ما دام انه ما بقي احنا لدينا دقيقة نقف عند هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:59:03](#)

- [00:59:23](#)